قال التلميذ لفظ غاية زائدة كما تقدم الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك اي لقي
الصحابي لقيا مثل اللقي المذكور والمعنى ان التابعي هو من لقي الصحابي وهو مؤمنا بالنبي
عليه السلام ولو تخللت ردة في الاصح ولما كان قوله كذلك متعلقا بقوله مومنا
ايضا قال وهذا اي المشار اليه بذلك متعلق باللقي وما ذكر معه اي من القيود
المذكورة في تعريف الصحابي الا قيد الايمان به اي بالنبي عم حال لقيه فلو رأى
التابعي وهو كافر صحابيا ثم اسلم ومات على الاسلام يكون تابعيا كذا قيل وثانياه
ظ قوله وذلك اي الايمان خاص بالنبي عليه السلام وحاصل كلامه ان لفظ كذلك
لا يراد التشبيه في اللقي فقط بل في اللقي وما ذكر معه سوى قيد الايمان لان الايمان مما يختص
دون غيره لانه احد ركني الايمان فلو اراد المعنى الاول لقال وذلك اي قيد الايمان خاص
بالنسبة الى الصحابي فتأمل وتوضيحه ان ارادة الايمان بالصحابي ليس بشرط فذلك
ظ بل لا يجوز ان يقال ذلك لكن لا يلزم في اعتبار قوله مومنا به المذكورة في تعريف الصحابي
ان الاعتبار للايمان بالنبي عم في التابعي هذا وقال التلميذ قوله وذلك خاص خصوصيته
بالفعل لا باللفظ قلت خصوصيته باللفظ ايضا عقلا ونقلا وهذا اي التعريف
للتابعي هو المختار قال العراقي وعليه عمل الاكثرين وقد اشار النبي عم الى الصحابة
والتابعي بقوله طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني فاكتفى فيهما بمجرد الرؤية
قلت وبه يندرج الامام الاعظم في سلك التابعين فانه قد رأى انس بن مالك وغيره
من الصحابة على ما ذكره الشيخ الجزري في اسماء رجال القراء والامام التوربشتي في تحفة
المسترشدين وصاحب كشف الكشاف في سورة المؤمنين وصاحب مرآة الجنان
وغيرهم من العلماء المتبحرين فمن نفى انه تابعي فاما من المتتبع القاصر او المتعصب الفاتر
خلافا لمن اشترط في التابعي طول الملازمة الغالبة منها السماع كالخطيب فانه قال
التابعي من صحب الصحابي قال ابن الصلاح ومطلقه مخصوص بالتابعي باحسان انتهى ولفظ
من طول الملازمة اذ الاتباع باحسان لا يكون بدونه او صحبة السماع اي صحبة
مصحوبة بالسماع فلو صحبه ولم يسمع منه الحديث لا يكون تابعيا ونقص الصحبة

على شارح

على شارح فقال كابن حبان فانه اشترط ان يكون رآه في سن من يحفظ عنه فان صغيرا
لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته كخلف بن خليفة فانه عده في اتباع التابعين
وان كان رأى عمرو بن حريث لكونه صغيرا انتهى ومحل هذا الكلام كله بعد قوله
او التمييز اي سن التمييز وهو الاربعة او الخمسة مما قيل فيه انه اقل سن صحة السماع
واما قول الشارح اي يكون من المتميزين الذين تصح نسبة الرواية اليهم فغير ظاهر هنا
والمفهوم من كلام العراقي ان المخالف للجمهور اثنان حيث قال في المتن والتابعي اللاقي
لمن قد صحبا وللخطيب حده ان يصحبا وقال في الشرح التابعي من رأى الصحابي لكن
ابن حبان يشترط ان يكون رآه في سن من يحفظ عنه الى اخر ما ذكرناه سابقا
فعلى هذا قال صحبة السماع والتمييز واحد ولم يفهم منه شرط صحبة السماع
بل مطلقة ومطلق التمييز ايضا فتأمل وبقي بين الصحابة والتابعين طبقة اي جماعة
متفقة في عصر واحد من المسلمين اختلف علماء اسماء الرجال في الحاقهم باي القسمين
اي قسمي الصحابة او التابعين يعني يذكرهم مع هؤلاء او هؤلاء وهم المخضرمون
بالخاء والضاد المعجمتين وفتح الراء على انه اسم مفعول من خضرم عما ادركه اي قطع
وقيل بكسر الراء من خضرم اذنه الابل قطعها كما حكى الحاكم عن بعض مشايخه وذلك
ان اهل الجاهلية ممن اسلم كانوا يخضرمون اذان الابل ليكون علامة لاسلامهم
ان اغير عليهم او حوربوا قال السخاوي وهذا يحتمل للكسر من اجل انهم خضرموا
اذان الابل وللفتح من اجل انهم خضرموا اي قطعوا عن نظائرهم اي من المسلمين حيث
عاصروا الصحابة ولم يحصل لهم رؤية النبي عم واقتصر ابن خلكان على كسر الراء لكن
مع اهمال الحاء واغرب في ذلك ونصه قد يسمع محضرم بالحاء المهملة وكسر الراء انتهى
الذين ادركوا الجاهلية صغارا كانوا او كبارا في حيوة رسول الله عليه السلام
والجاهلية ما قبل البعثة سموا بذلك لكثرة جهالتهم وقيل ما قبل فتح مكة لزوال
امر الجاهلية حين خطب عليه السلام يوم الفتح وابطل امور الجاهلية اي ما كان

Copyright © King Saud University